ماكرون يؤكد لبوتين ضرورة الحل السياسي في سوريا

لافروف: «الخطوة خطوة» لاستعادة إدلب

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيره الروسي فلاديمير بوتين

سوري يحاول إسعاف طفل مُصاب في إدلب

عواصم – «وكالات»: صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بأن قادة روسيا وتركيا وإيران اتفقوا خلال لقائهم في سوتشي على إطلاق آلية «الخطوة خطوة»، لاستعادة إدلب شمال سوريا من التنظيمات الإرهابية.

وأوضح لافروف أثناء مشاركته في مؤتمر ميونيخ للأمن السبت، أن الاتفاق يقضي بشروع العسكريين الروس والأتراك في العمل على تحديد مناطق داخل نطاق وقف التصعيد في إدلب، لتسيير دوريات مشتركة هناك، وذلك بعد أن تعذر تنفيذ اتفاق سبتمبر بين موسكو وأنقرة حول إدلب، بل وشهد الوضع هناك تدهوراً ملحوظاً بعد بسط جبهة النصرة الإرهابية سيطرتها على نحو 90% من أراضي المنطقة، بحسب ما أفاد موقع «روسيا اليوم» الإخباري.

وقال لافروف إنه «لا يمكن الصبر إلى ما لا نهاية على وجود الإرهابيين في إدلب»، مشيراً إلى أن تحديد كيفية تحرير إدلب منهم مسؤولية العسكريين.

وأضاف: «بالتأكيد، سنفعل ذلك بطريقة مختلفة عن الطريقة التي تمت بها تصفية الإرهابيين في الرقة، حيث لا تزال جثث المدنيين والألغام منثورة في الشوارع»، مؤكداً أن «الجيش سيضع خطته وفقاً لمتطلبات القانون الدولي الإنساني».

من جهة أخرى أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لنظيره الروسي فلاديمير بوتين، ضرورة التوصل لـ «حل سياسي» في سوريا برعاية الأمم المتحدة.

واعتبر ماكرون أن الحل السياسي هو الوحيد القادر على توفير حل مستقر لهذا البلد وانتصار دائما على تنظيم داعش الإرهابي.

وأشار ماكرون في محادثة هاتفية نشر قصر الإليزيه مضمونها السبت إلى «الجهود الضرورية من أجل السماح بالإصلاح الدستوري ولإجراء انتخابات حرة وموثوقة برعاية الأمم المتحدة».

وأوضحت الرئاسة الفرنسية أن الوضع في سوريا لا يزال صعبا بـ «مخاطر كبيرة على الأمن الإقليمي والدولي»، في وقت تخشى فيه باريس من التبعات المحتملة للانسحاب العسكري للولايات المتحدة.

وبينما تحدث بوتين عن المحادثات الجارية مع إيران وتركيا، أكد الرئيس الفرنسي أولوياته في سوريا ابتداء من مكافحة تنظيم داعش الإرهابي من جانب التحالف الدولي وحلفائه.

وهاجم المجموعات التي يعتبرها مجلس الأمن الدولي إرهابية.

وأشار ماكرون أيضاً إلى ضرورة حماية المدنيين وضمان ادخال «شامل وآمن ودون عقبات» للمساعدات الإنسانية لصالح المدنيين.

كما حذرت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي، أمس الأحد، من تحويل الأكراد السوريين الذين يوشكون على الانتصار مع حلفائهم على تنظيم داعش الإرهابي، إلى «ضحايا» جدداً للنزاع السوري.

وكتبت في مقال نشرته صحيفة لو باريزيان الفرنسية، أن «إعلان الانسحاب الأمريكي من سوريا، خلط الأوراق في المنطقة، لا أحد يعلم حتى الآن إلى ماذا سيفضي».

وأضافت «من واجبنا القيام بكل شيء لتفادي تحويل عناصر قوات سوريا الديموقراطية إلى ضحايا»، في إشارة إلى التحالف الكردي العربي الذي يقاتل تنظيم داعش الإرهابي، بإسناد جوي من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

وبات مقاتلو داعش محاصرين في بقعة لا تتجاوز مساحتها نصف كيلومتر مربع في قرية الباغوز السورية قرب الحدود العراقية، ولكن بعد حسم هذه المعركة والانسحاب الأمريكي الفعلي، سيصبح الأكراد مهددين بشكل مباشر بتدخل عسكري تركي في شمال شرق البلاد.

وتابعت بارلي أن «شركاءنا على الأرض، قوات سوريا الديموقراطية، أعطوا الكثير، إننا ندين لهم بالكثير». وطلبت وزارة الدفاع الأمريكية من حلفائها تشكيل «قوة مراقبين» في شمال شرق سوريا لضمان أمن الأكراد، لكن هذا الطلب لم يلق تجاوباً في مؤتمر ميونيخ للأمن.

وقال مصدر حكومي فرنسي إن «أعضاء التحالف يرفضون هذا الأمر»، مبدياً أسفه لسياسة الأمر الواقع التي تنتهجها واشنطن، واعتبر أن «الحل البديل هو اتفاق بين النظام السوري والأكراد، ولكن هذا لن يتم بالضرورة، فدمشق تريد استعادة سيادتها، من هنا أهمية الروس في اللعبة».

وكما حذرت بارلي في مقالها من أي تقارب مع دمشق علما بأن الرئيس بشار الأسد استعاد السيطرة على قسم كبير من الأراضي السورية بدعم روسي وإيراني، وقالت: «علمتنا التجربة أن النظام السوري يعتمد سياسة مزدوجة».

من ناحية أخرى قتل 18 مدنيا في قصف لقوات النظام السوري استهدف آخر منطقة رئيسية خارجة عن سيطرة الحكومة في شمال غرب سوريا خلال الساعات الـ48 الأخيرة، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، السبت.

وأسفر قصف مدفعي وصاروخي «عشوائي» عن مقتل 8 أطفال و7 نساء و3 رجال في خان شيخون ومعرة النعمان في محافظة إدلب، وفق ما أفاد المرصد.

واحكمت «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقا) سيطرتها على محافظة إدلب الشهر الماضي على حساب فصائل معارضة أخرى تدعمها تركيا.

ومنذ سبتمبر تجنبت إدلب التعرض لعملية عسكرية واسعة من قبل قوات النظام عبر اتفاق لوقف إطلاق النار رعته كل من روسيا وتركيا.

لكن المنطقة لا تزال تتعرض لعمليات قصف متفرقة ينفذها النظام السوري بينما سقطت مئات القذائف على مناطق عدة بينها معرة النعمان وخان شيخون الجمعة والسبت.

وبعد 8 سنوات من اندلاع الحرب السورية، باتت القوات التابعة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد تسيطر على نحو ثلثي البلاد.

وحقق جيشه وعناصر مسلحة متحالفة معه مكاسب كبيرة ضد فصائل المعارضة ومقاتلين متطرفين منذ تدخلت روسيا عسكريا لصالح دمشق في 2015.

وأسفر النزاع السوري عن مقتل أكثر من 360 الف شخص منذ العام 2011.

وياتي قصف الجمعة والسبت في وقت تشن فيه «قوات سوريا الديموقراطية» المدعومة من التحالف الدولي ضد الجهاديين الذي تقوده واشنطن هجوماً على آخر جيب لتنظيم داعش الإرهابي.

وتوقعت «قسد» السبت الإعلان رسمياً عن القضاء على الجماعة المتطرفة في شرق البلاد في غضون أيام.

من جانب آخر أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الأحد، بسقوط 19 قتيلا بينهم 16 طفلا في يومين بعد قصف قوات النظام غير المسبوق منذ أسابيع، مناطق سريان هدنة الروس والأتراك في الشمال السوري.

وقال المرصد، في بيان صحافي أمس الأحد، إن 19 قتيلا سقطوا الجمعة والسبت، في قصف استهدف مدينة خان شيخون ومعرة النعمان وقلعة المضيق وفي سهل الغاب بريفي حماة وإدلب.

وأشار المرصد إلى أن أعداد القتلى مرشحة للارتفاع لوجود جرحى في حالات خطرة، لافتة إلى أن قوات النظام أطلقت قذائف فجر اليوم على قرية الحويز بسهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، وأطراف اللطامنة بالقطاع الشمالي من ريف حماة.

ولفت إلى استهداف قوات النظام لمناطق في خان شيخون ومعرة النعمان، بريف إدلب الجنوبي، ما أسفر عن سقوط جرحى ومعلومات عن سقوط قتلى.

القبض على اثنين من قادة «داعش» في لبنان

الجيش اللبناني

بيروت – «وكالات»: أعلن الجيش اللبناني، السبت، أن أجهزة استخباراته العسكرية ألقت القبض على اثنين من زعماء تنظيم داعش، بالإضافة إلى أربعة عناصر آخرين ينتمون للتنظيم نفسه، بقرية الهرمل.

ووفقا لما جاء في بيان رسمي للقوات المسلحة اللبنانية، فتم إلقاء القبض على اثنين من قادة داعش، أحدهما يُدعى محمد خالد الحاج، إذ ألقي القبض عليه في قرية مشرفة بعد تزوجه إلى لبنان قادما من محافظة دير الزور السورية، آخر معاقل التنظيم الإرهابي في سوريا.

وحسبما جاء في البيان الرسمي، فإن زعيم التنظيم الإرهابي الآخر الذي ألقي القبض عليه يُدعى محمد منصور آل خلف، وتم اعتقاله ببلدة الشواغير.

وأضاف البيان أن عناصر التنظيم الإرهابي دخلوا إلى الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية عبر الحدود السورية ويخضعون في الوقت الحالي للتحقيقات تحت إشراف السلطات المختصة.

ومن جانب آخر، أشارت وكالة الأنباء الوطنية اللبنانية إلى أن العناصر الإرهابية دخلت أراضي البلاد منذ عدة أيام بعد الهرب من دير الزور إثر هجوم القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية عليها.

جدير بالذكر أن داعش كانت قد سيطرت على عدد من المناطق الحدودية اللبنانية مع سوريا فيما مضى، ولكنها اضطرت إلى الهرب في أغسطس من العام الماضي بعد العملية العسكرية الموسعة التي قام بها الجيش اللبناني بالتعاون مع ميليشيا حزب الله.

الشرطة تشتبك مع محتجين بعد وفاة شاب

تونس: مطالبة الأئمة بالحياد قبل الانتخابات

عناصر في الشرطة التونسية

تونس – «وكالات»: حث وزير الشؤون الدينية أحمد عظوم، أئمة المساجد على التزام الحياد والنأي بالمساجد عن التوظيف السياسي، استعداداً للانتخابات المقررة العام الحالي.

وقال الوزير- في مؤتمر ديني بحضور جمع من الوعاظ والمرشدين الدينيين، إن الوزارة تستعد لهذا العام باعتباره سنة انتخابية بامتياز، وهي تحث الأئمة بأن يكونوا محايدين إزاء كل خطاب سياسي وحزبي.

وطرحت وزارة الشؤون الدينية ميثاقا لتنظيم أنشطة الأئمة والخطباء في المساجد، كما بدأت بتنظيم لقاءات حوارية في الجهات للتعريف بالميثاق تمهيدا لطرح دليل مفصل في مرحلة ثانية.

وأضاف عظوم «لدينا اليوم 4719 خطبة كل يوم جمعة. تحدث أحيانا انفلاتات لكنها محدودة في زمانها ومكانها. علينا الاشتغال على الميثاق ومن عناصره ضرورة مراعاة وظيفة المسجد واحترام الأمانة الموكولة للإمام الخطيب».

وتابع عظوم «الجامع مقدس والمنبر مقدس، لكن الشخص الذي يؤم الناس غير مقدس ومعرض للخطأ نريد أن يكون الإمام عنصراً فاعلاً في الاستقرار الاجتماعي وأن كل حرية لها قيود قانونية ومنطقية».

وتستعد تونس لإجراء ثاني انتخابات لها هذا العام بعد صدور دستور 2014 والثالثة منذ بدء الانتقال الديمقراطي عقب ثورة 2011.

وفي 2011 نجحت جماعات سلفية في السيطرة على عدد كبير من المساجد في ذروة الحملات الانتخابية مستفيدة من مناخ الحرية في البلاد، قبل أن تستعيد الدولة تدريجيا السيطرة عليها.

وتضغط أحزاب ومنظمات بأن يتم تحييد المساجد عن أي توظيف حزبي أو انتخابي في انتخابات هذا العام.

من ناحية أخرى قال شهود إن الشرطة التونسية أطلقت السبت، قنابل الغاز لتفريق محتجين انتابهم الغضب بعد وفاة شاب داخل مركز للشرطة قرب مدينة الحمامات الساحلية.

وذكرت مصادر محلية، أن الشاب اعتقل يوم الجمعة بعد شجار بين مجموعة من الشبان في بلدة براكة الساحل الواقعة على بعد حوالي 60 كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة تونس.

ولم يتضح على الفور كيف توفي الشاب، لكن المحتجين اتهموا قوات الأمن بالمسؤولية عن قتله.

وقالت وزارة الداخلية في بيان، إن الشاب أصيب بحالة إغماء بعد وصوله إلى مركز الشرطة ولفظ أنفاسه الأخيرة رغم محاولات إسعافه. وأضافت أن قاضيا أمر بإجراء تحقيق في الواقعة.

ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من الشرطة في براكة الساحل.

رئيس جامعة الأزهر الأسبق: حماية إفريقيا من الفكر المتطرف جزء من رسالة الأزهر

القاهرة – «وكالات»: أكد رئيس جامعة الأزهر الأسبق، الدكتور إبراهيم الهدهد، أن القارة الإفريقية وتحديدا دول القلب منها في نيجيريا والكاميرون وغيرها يواجهون عدة تحديات تتعلق بالإرهاب والتطرف.

وأشار الهدهد، إلى أن ذلك يأتي نتيجة عوامل متعددة من بينها الظروف الاقتصادية التي تجعل من هؤلاء معرضين للإغراءات المادية من قبل التنظيمات التكفيرية المسلحة مثل بينها داعش وبوكو حرام وغيرها.

وأوضح الهدهد، أن الأزهر من خلال القوافل والندوات وتدريب الأئمة والقائمين على عملية التوعية والوعظ بتلك البلاد وما يقدمه من مساعدات يهدف إلى بيان مدى سماحة الدين الإسلامي وعدم اتساقه مع دعوات العنف وسفك الدماء واستباحة الأعراض وغيرها من الدعوات الباطلة التي تستهدف تشويه الدين الإسلامي الحنيف.

وأضاف الهدهد، أن منظمة خريجي الأزهر تعمل على إعداد كوادر من شأنها أن تكون حائط صد في مواجهة الأفكار المتطرفة، والتي يعول عليهم الأزهر الشريف ودورها المهم في نشر قيم التسامح والتعايش ونشر الفكر الأزهري المعتدل، بما يحملوه من منهج الوسطية والاعتدال وقبول الآخر.

السودان: تأجيل تعديلات دستورية تعيد ترشح البشير

الخرطوم – «وكالات»: أعلن البرلمان السوداني السبت تأجيل اجتماع اللجنة الطارئة المعنية بالنظر في التعديلات الدستورية التي تسمح للرئيس عمر البشير بإعادة الترشح في الانتخابات الرئاسية المرتقبة في عام 2020.

وذكرت وكالة الأنباء السودانية أن رئيسة اللجنة، بدرية سليمان، أعلنت أن الاجتماع المنتظر عقده الأحد، تأجل إلى «موعد يحدد لاحقا».

ولم تشر سليمان إلى أسباب الإرجاء لكنه أرجعت ذلك إلى «ارتباطات طارئة خاصة برئاسة اللجنة».

ويأتي هذا وسط احتجاجات تجتاح السودان منذ 19 ديسمبر الماضي للمطالبة بتنحي البشير القابع في السلطة منذ نحو 30 عاما.

ومن جانبه، يؤكد الرئيس أن التغيير في السلطة لا يأتي إلا من خلال الانتخابات، المرتقبة العام المقبل، والتي لا يستطيع الترشح فيها بعد تولي فترتين منذ 2010.

وكانت مجموعة برلمانية مكونة من 33 حزباً سياسياً متحالفاً مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم قد قدمت في ديسمبر مقترحا من أجل تعديل الدستور بما يتيح للبشير الترشح لدورات مفتوحة في انتخابات الرئاسة.

وأعلن البشير أكثر من مرة عدم رغبته في الترشح لكن حزبه ظل يتمسك بترشيحه.